

الباب الثاني الدراسة النظرية

الفصل الأول : تعريف التعليم

أ- تعريف التعليم

ذكر علي بن نايف الشحود في كتابه موسوعة الرد على المذاهب الفكرية المعاصرة أنّ التعليم معناه التعمق والتوسع في فهم الأشياء وما حولنا والتاريخ والحضارة والمستقبل من خلال الاستشراف الجماعي داخل مراكز البحوث^{٢٢}. بشكل عام، عملية التعليم تتكون من النشاطين، وهما التعليم والتعلم، و بعبارة أخرى عملية التعليم هي عملية التعلم.

اختلف علماء التربية اختلافا كبيرا في اختيار الطريقة المثلية لتعليم اللغات. ولا يزالون يطلعون علينا بجديد في هذا الأمر، مقدرين أن تعليم اللغة حتى لأهلها هكر شاق، وإن تعليم اللغة اشق على الطلبة من تعليم غيرها من العلوم^{٢٣}.

لذلك في تعليم اللغة يجب أن تكون أساليب التدريس وضعت بعناية وفقا للاحتياجات والظروف وحالات الطلاب. استندت المنهجية في تدريس اللغة على الإجراءات والأنشطة التي سيتم استخدامها لتعليم المناهج لأجل تيسير تعليم اللغة. المعلم يسعى دائما إلى استخدام طرق التدريس أكثر فعالية واستخداما لأدوات أو وسائل الإعلام.

^{٢٢} علي بن نايف الشحود، موسوعة الرد على المذاهب الفكرية المعاصرة، ج ١٤ ص ٢٢٠

^{٢٣} كامل حسن محمد، اللغة العربية المعاصرة، دار المعارف: مصر. ص: ٨٢

عملية تعليم اللغة تأثرت قوة بمدخل التعليم المستخدم من قبل المعلمين. والمدخل مؤثر في تحديد الأهداف التعليمية والطرائق والأساليب المستخدمة.

لا طريقة مثل الطرائق التعليمية بكامل. لكل طريقة مزايا و عيوب. وعلى الرغم كثير من البحوث والتجارب التي أجريت على الطرق التي تكون أكثر فعالية، ولكن لا يزال من الصعب أن يثبت علميا أي الطريقة الأفضل.

مفهوم التعلّم متنوع في الواقع. وهذا هو العمل الذي أنجزه من قبل الأفراد لتغيير السلوك، وليس فقط التغييرات المرتبطة بإضافة علم من العلوم ولكنه يشكّل القدرات، والمهارات، والمواقف، وفهم الذات، والمصالح، والطبيعة، والتعديل.

ويمكن القول أن التعلّم شكل سلسلة من الجسد والروح وهو ما يعنى إشراك عناصر الذوق والإبداع، ومعرفية النيّة، والوجدانية، والحركية. وهناك بعض المفاهيم من التعلّم التي يمكن التعبير عنها من قبل بعض الخبراء، تشتمل ما يلي:

- أ- تعريف التعلم والتطوير الذاتى من خلال الأنشطة الواجهة.
- ب- دراسة تغييرات السلوك. أي تغييرات في الواعية والناشئة عن الممارسة، والخبرة، والتدريب.
- ج- تعريف التعلم عاماً على أنه تغيير في سلوك شخص نتيجةً لتأثير الأعمال التجريبية والتعليم.
- د- يظهر التعلم إلى عملية تغيير السلوك بناء على الممارسة الذاتية أو الخبرة.
- هـ- التعلم هو محاولة اكتساب المعرفة.

فالتعلم هو تغيير الشخصية التي تتجلى في وجود نمط استجابة المهارات، والمواقف، والعادات أو التفاهم.

التغييرات التي تحدث في سلوك الإنسان هي علامة على أن لديه علم، فإنّ التغييرات هي التغييرات التي هي قدرات (المعرفي)، المهارات (الحركية) والقيام المواقف الوجدانية، بينما تربط مبادئ التعلّم معها ما يلي :

- أ- الإهتمام بتعليم الطلاب و تحفيزهم
- ب- نشاط الطلاب
- ج- تعظيم الإستفادة من مشاركة الطلاب
- د- التكرار على التعلّم
- هـ- منح للطلاب التحديات التي هي المسؤولة
- و- توفير المعلومات و تعزيز الطلاب
- ز- إدارة عملية التعلّم وفقا للفروق الفردية لدى الطلاب

في حين أن التعلّم هو علمية، وهي عملية التنظيم و البيئة التي يتمّ التنسيق بين الطلاب في جميه أنحاء، لذلك و يمكن تشجيع الطلاب على التعلّم.

التعلّم هو عملية تحتوي على سلسلة من تصرّفات المدرّسين و الطلاب على أساس المعاملة بالمثل، الذي يعقد في المواقف التعليمية لتحقيق أهداف معيّنة.^{٢٤} يمكن قول ان التعلّم هو نظام يتكون من المكوّنات المترابطة المختلفة مع بعضها البعض. و تشتمل فيها الأهداف، و المواد و الأساليب و التقويم. فلا بدّ من اعتبار عناصر التعلّم من قبل المعلّمين في تحديد أو تعريف نماذج النهج و التعلّم. في حين ان التعلّم هو التفاعل من جميع المكوّنات أو العناصر الواردة في التعلّم مع كل المبادلة الأخرى المتصلة في الدائرة لتحقيق هذا الهدف. عملية التعلّم هو الأنشطة في إطار تنفيذ المناهج

^{٢٤} يترجم من: ٤: Moh. Uzer Usman, *Menjadi Guru Profesional*, hal:

الدراسية. والغرض من التعليم للطلاب تقديم التغييرات في السلوك الفكرية، و النظام الأخلاقي و الإجتماعي لتكون قادرة على العيش بصورة مستقلة كما الكائنات الفردية والإجتماعية. لتحقيق معايير الوطن للتعليم، المنهجيات الحالية التي تستخدم عديدة من وسائل الأعلام لتحسين تحصيل الطلبة في التعلم.

الفصل الثاني: تعريف الوسائل

أ- تعريف الوسائل

الوسائل جمع من وسيلة أي ما يتقرب به إلى الغير^{٢٥}، و حدّد AECT (Association of Education Technology)، (١٩٩٧) أن الوسيلة هي كل ما يُستخدم لتوصيل التوصية أو الإعلام، وقال (١٩٨٧) Fleming، (٢٣٤) الوسيلة هي الألة التي تشرك الأمرين وصلحت بينهما^{٢٦}. أما هاميجوجو في لاتوهيرو فقد حدّد بأن الوسيلة هي كلما يستخدمها الإنسان لتبليغ المعنى والفكر أو لنشرهما حتى وصل المعنى والفكر إلى المستلم المقصود.^{٢٧}

أما التعريف السابق فهو تعريف الوسائل عاماً، أما الوسائل المقصودة في هذا البحث هي الوسائل التعليمية. قال أغوستينا الوسائل التعليمية هي مايزيد عملية التعليم سهلاً ويزيد الدرس وضوحاً للدارس.^{٢٨} و قال نايف محمود معروف الوسائل التعليمية هي ما يلجأ إليه المدرس من أدوات وأجهزة ومواد لتسهيل عملية التعليم وتحسينها وتعزيزها. وهي تعلمية لأن المعلم يستخدمها في علمه وهي تعليمية لأن

^{٢٥} محمود يونس قاموس عربي

^{٢٦} يترجم من: ٣، Azhar Arsyad, *Media Pembelajaran*

^{٢٧} نفس المراجع، ٤

^{٢٨} قاعة أغوستينا، تعليم اللغة العربية في معهد عبد الرحمن بن عوف بجامعة مالانج المحمدية، في <http://www.m369.jeeran.com/nafi.gif>

التلميذ يتعلم بواسطتها.^{٢٩} إذن الأهم من الوسائل التعليمية هي آلة توصل بها وصية التعليم سهلا وحسنا وعزيزا.

وتشتمل الوسائل غالبا على المواد التعليمية من كتب، ومجلات، وغيرها من مصادر معلومات مطبوعات، وتشمل معينات تعليم. وما ذلك إلا يدل على أن الوسائل أكبر شمولاً من المعينات.^{٣٠}

و من التاريخ تعرف أن الوسائل التعليمية فتسمى في أولها باسم المعينات البصرية، ثم سمي بالمعينات السمعية والبصرية، ثم صارت المواصلات البصرية والسمعية (Audio-Visual Communication) ثم صارت التكنولوجيا التعليمي (Educational Technology).^{٣١}

ب- الأساس النظري لاستخدام الوسائل التعليمية و أهميتها في تعليم اللغة

أما أساس استخدام الوسيلة في تعليم اللغة فهو النظر الذي وضح أن مأوية كثرة المعارف، والنشاط، والموقف الذي يملكه الشخص فكثير منها بواسطة الحاسة البصرية والتجربة المباشرة التي فعلها الشخص نفسه، ومازاد منها فناله الشخص من الحاسة السمعية والحواس الأخرى.^{٣٢}

أما إحدى الصور التي تستخدم لأساس استخدام الوسيلة في عملية الدراسة فهي هرمية التجربة عند دالاي (Dale's Cone of Experience/ Kerucut Pengalaman Dale). ينال

^{٢٩} نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، ٢٤٤

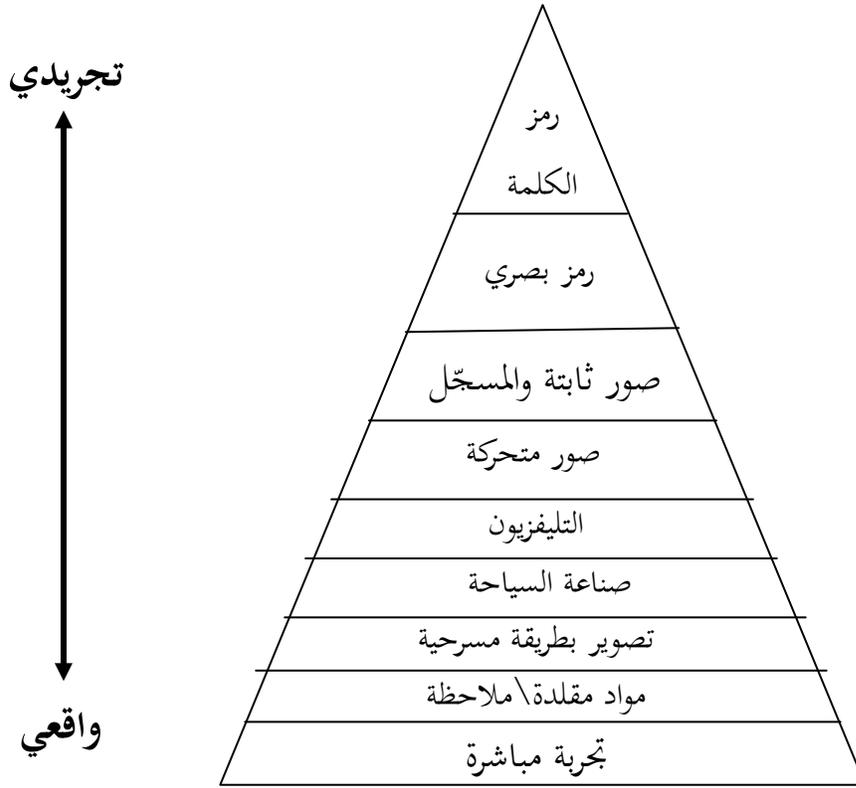
^{٣٠} فانعة أغوستينا، تعليم اللغة العربية في معهد عبد الرحمن بن عوف بجامعة مالانج المحمدية، في <http://www.m369.jeeran.com/nafi.gif>

^{٣١} يترجم من: Azhar Arsyad, *Bahasa Arab Dan Metode Pengajarannya*, hal: ٧٥

^{٣٢} نفس المراجع، ٧٥

الشخص نتائج دراسته من التجربة المباشرة (الواقع)، والحقائق التي كانت في منطقة حياة الشخص، ثم بواسطة المواد المقلدة (المزيّفة) حتى إلى الرمز القولي/التجريدي (Lambang Verbal/Abstrak). كلما تصاعد إلى قمة الهرمية كلما كان وسيلة وصول التوصية تجريدية. وهذا الترتيب ليس بمعنى أن عملية الدراسة تبدأ دائما من التجربة المباشرة، لكنها تبدأ من التجربة المناسبة بجوانح التلاميذ وقدرتهم التي يواجهونها بالنظرة إلى أحوال الدراسة.

أما صور هرمية التجربة عند دالاي فكما يلي:^{٣٣}



أما أهمية الوسائل التعليمية فكما نقله أزهار أرشد من جوهن م. لانتون (John. M. Lannon) أنها تستطيع:

^{٣٣} يترجم من: ١١-١٠، Azhar Arsyad, *Media Pembelajaran*

- أن تجذب الرغبة عند التلاميذ
- أن ترقّي الفهم عند التلاميذ
- أن تعطي المعلومات القأوية أو المصدّقة
- أن تنال الإعلام
- أن تسهّل تفسير المعلومات.^{٣٤}

وقد شرح عبد العالم إبراهيم بأن الوسائل التعليمية مهمّة جدا لأنها تجلب السرور للتلاميذ وتحدد نشاطهم وتحبب إليهم المدرسة إنها تساعد على تثبيت الحقائق في إذهان التلاميذ إنها تحيي الدرس بما يطلبه استخدامهما من الحركة والعمل.^{٣٥}

ج- أنواع الوسيلة التعليمية

كما عرفنا أن الوسائل التعليمية كثيرة من الوسائل القديمة أو التقليدية إلى الوسائل العصرية، من الوسائل الرخيصة إلى الوسائل الغالية وغيرها. وقسّم محمود معروف الوسائل المستعملة في تعليم اللغة العربية إلى ما يلي:^{٣٦}

١- الوسائل البصرية

وهي التي يستفاد منها عن طريق نافذة العين، وأهمها:

- الكتاب المدرسي وغير المدرسي، المجلات والدوريات، والنشرات على اختلافها.

^{٣٤} يترجم من: ٧٥, Azhar Arsyad, *Bahasa Arab Dan Metode Pengajarannya*

^{٣٥} دكتور عبد العالم إبراهيم، الموجى الفنّى لمدرّس اللغة العربيّة، (القاهرة: دار المعارف، ١١١٩ هـ)، ٤٣٢

^{٣٦} نايف محمود معروف، خصائص العربيّة وطرائق تدريسها، ٢٤٥-٢٤٦

- اللوحات الجدارية (اللوحة الممغنطة، اللوحة الوبرية، اللوحة الاختبارية، لوحة الجيوب)

- الصور (المفردة والمركبة والمسلسلة)

- البطاقات (بطاقات الحروف، والمقاطع، والكلمات، والجمل، وبطاقات المطابقة، وبطاقات التعليمات، وبطاقات الاسئلة والأجوبة... الخ)

٢- الوسائل السمعية

وهي التي يستفاد منها عن طريق الأذن، وأهمها: المذياع، التسجيلات الصوتية، الأستوانات... الخ

٣- الوسائل السمعية البصرية

وهي التي يستفاد منها العين والأذن معا. وأهمها: التلفاز، والصور المتحركة، والدروس النموذجية المسجلة، التمثيليات... الخ.

وزاد منها، قد قسّم يوسف هادى وإخوانه الوسائل السمعية البصرية إلى قسمين وهما الوسائل السمعية البصرية المتحركة والوسائل السمعية البصرية الثابتة، وقسّم أيضا الوسائل البصرية إلى الوسائل البصرية المتحركة والوسائل البصرية الثابتة.^{٣٧}

أما أنواع الوسائل التي ذكرها محمود معروف فهي أنواع الوسائل التعليمية من ناحية الحواس التي تعتمد عليها.

^{٣٧} يترجم من: Yusuf hadi Miarso dkk, *Tehnologi Komunikasi Pendidikan*, Jakarta: CV. Rajawali,

٥٣, ١٩٨٦)

أما من ناحية مركبتها وتكلفتها فقسّم سجرهام (Schram) الوسائل إلى الوسائل الصعبة الغليّة والوسائل البسيطة والرخيصة، وقسّم أيضا الوسائل من ناحية قوة شمولها إلى ثلاثة أقسام وهي:

- الوسائل بقوة الشمول الواسعة و المعية كتلفاز وراديو.
- الوسائل بقوة الشمول المحدودة بالمكان والغرفة كأفلام صوتية وأفلام صامتة وصورة شمسية والسبورة وغيرها.
- الوسائل التعليمية الفردية- تُستخدم هذه الوسائل في عملية التعليم الفردية- ككتاب ووحدة قياس (Modul) و برامج التعلّم من كومبيوتر والتلفون.^{٣٨}

ولو كانت برامج التعلّم من كومبيوتر عند سجرهام هي الوسائل التعليمية الفردية يعنى الوسائل التي لا يمكن أن يستخدمها الجماعة أو الطلاب، لكن الآن مع تطوّر تكنولوجيا فصارت برامج التعلّم من كومبيوتر هي أحد من الوسائل الممكنة استخدامها للتعليم في الغرفة الواسعة مع كثرة المستمع أو الطلاب، لأنّ الآن قد وُجدت آلة عرض وهي الآلة الممكنة لتقديم لوحة الكومبيوتر بالتقديم الكبير الذي يستطيع جميع الطلاب أن ينظروه. وتسمى هذه الآلة باسم LCD (Licuit Crystal Display).

وفصّل محمد مزمل الوسائل التعليمية في مدخل المناهج وطرق التدريس، كما كتبه محمد نور خالد في بحث علمه بتفصيل كما يلي:^{٣٩}

^{٣٨} نفس المراجع، ٥٤-٥٣

^{٣٩} محمد نور خالد، دور تعليم القواعد نحو مهارة الترجمة في نصوص مواد القرآن والحديث بالمدرسة العالية الحكومة علاواك عاجنوك، (سورابايا: جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية، ٢٠٠٥)، ٢٤-٢٥

- بالنسبة لعدد المستفيدين: قد تقسم الوسائل التعليمية إلى وسائل جماهيرية كالإذاعة والتلفزيون والسينما، وإلى وسائل تعليمية للجماعات الصغيرة ووسائل تعليم فردية.
- تقسيم الوسائل حسب صناعتها: قد تقسم الوسائل التعليمية إلى وسائل تعليم لفظي ووسائل إلكترونية ووسائل مصورة ووسائل مطبوعة.
- تقسيم الوسائل حسب تاريخها: قد تقسم الوسائل إلى وسائل تقليدية وهي التي تعتمد على التعليم اللفظي والكتاب والسبورة. ووسائل حديثة وهي تعتمد على أساليب عديدة من أهمها التلفاز ومعاملة اللغات وأجهزة التسجيل، وأجهزة العرض للأفلام الثابتة والمتحركة والبطاقات الثابتة عليها وشرائط التسجيل وغيرها.
- تقسيم الوسائل حسب تكلفتها: قد تقسم الوسائل إلى وسائل رخيصة غير مكلفة ووسائل غالية.
- تقسيم الوسائل حسب الحواس التي تعتمد عليها: تقسم الوسائل أحيانا إلى وسائل سمعية، ووسائل بصرية، ووسائل سمعية بصرية. وهناك بدون شك حواس أخرى كالشم واللمس والتذوق..... إلا أن هذا التقسيم يعتمد على أكثرها استخداما وهو السمع والبصر.

د- كيفية إختيار الوسيلة التعليمية الجيدة

ليس كل الوسيلة جيدا للتعليم وكذلك ليس كل الوسيلة الغلية جيدا لكافة التعليم، لكن الوسائل التعليمية تسمى بجيد إذا كان الطلاب يستطيعون أن ينالوا أهداف التعلم جيدا بها.

لذلك، استخدام الوسائل التعليمية المتعلقة بأهداف التعليم و مادة التعليم وسهولة نيل الوسائل المحتاجة و طاقة المدرّس لاستخدامها في التعليم.^{٤٠}

والأحسن في إختيار الوسائل التعليمية أن ينظر إلى المعيار الآتي:

- أن تكون الوسائل التعليمية مناسبة بأهداف التعليم: تُختار الوسائل التعليمية بالنظرة إلى الأهداف.
- أن تكون الوسائل التعليمية تعضد على مادة التعلم.
- أن تكون الوسائل التعليمية سهلة في نيلها.
- أن يكون المدرس قادرا على استخدامها.
- أن تكون الوسائل التعليمية مناسبة بدرجة ذكاء الطلاب.

هـ - وسيلة الصندوق والبطاقة الغامضة

إنّ أول من صنع وسيلة الصندوق والبطاقة الغامضة هو احد مدرّس اللغة الإنجليزية من ماتارام، اسمه عبد القادر الذي يدرّس في المدرسة الإعدادية الحكومية الخامسة عشر بماتارام، والغرض بصنع هذه اللعبة هو كي يفهم الطلاب نظرية التعليم فهما دقيقا، فلذلك يستخدم وسيلة الصندوق والبطاقة الغامضة (كوكامي).^{٤١}

^{٤٠} يترجم من: Nana Sudjana Dan Ahmad Rivai, *Media Pengajaran*, (Bandung: Sinar Baru Algensindo, ٢٠٠٥), ٤

^{٤١} يترجم من: http://repository.upi.edu/operator/upload/s_c.0501_023830_chapter1.pdf

وهو يقول بأن كوكامي هو احد الوسائل التعليمية المرتبط بلعبة اللغة ولتطبيقه يحتاج إلى الطلاب عمليا كان أم غير عملي. هذه الوسيلة تستطيع أن تنشأ المعارف و المعلومات في ذهن الطلاب.

ولإعداد هذه الوسيلة يحتاج إلى بعض الأدوات :

١- الصندوق

٢- و الغلاف

٣- و البطاقة المصورة

٤- و الأساتيد

٥- والطلاب

٦- و القلم

عدد الغلاف و البطاقة المصورة يوافق عدد الطلاب أو المجموعة فيها الأسئلة عن

المواد اللغوية مثل :

١- اصنع قصة قصيرة من تلك الصورة على الأقل خمسين كلمة ؟

٢- ماذا فعل احمد كل يوم ؟ (مستعينا بتلك الصور)

٣- ما المراد بتلك الصور ؟

٤- اصنع الأسئلة من تلك الصور ثم اسأل اصدقائك ؟

٥- اصنع ٣٠ كلمة من المواضيع الموجودة في البطاقة ؟

و- خطوات وسيلة الصندوق والبطاقة الغامضة

- ١- إعداد المدرس الأدوات المحتاجة لتطبيق استخدام وسيلة الصندوق والبطاقة الغامضة.
- ٢- وضع المدرس البطاقات المصورات الغامضة في الصندوق.
- ٣- تقسيم الطلاب إلى مجموعات.
- ٤- ثم تأخذ منها المجموعات بغير نظر إليها.
- ٥- فمن ذلك وجب على كافة المجموعات أن تكتبوا ما أخذته من البطاقات الموجودة في الصندوق.
- ٦- ثم كتب المدرس النتائج من كل المجموعات على السبورة و المجموعة التي حصلت على أعلى درجات يستحق عليهم الهدايا، و المجموعات التي حصلت على أدنى درجة يستحق عليهم التعزيز.
- ٧- فالمجموعة الفائزة تأخذ من الصندوق غلاف الفوز الذي فيه الهدايا المتنوعة، وكذلك المجموعة الخاسرة تأخذ من الصندوق غلاف الخسارة الذي فيه التعازير المتنوعة.

ز- أهداف وسيلة الصندوق والبطاقة الغامضة

و الأهداف من هذه الوسيلة هي:

- ١- ترقية إبتكارى الطلاب في مهارة الكتابة.
- ٢- مساعدة التلاميذ لتنمية مفهوم المواد الدراسية.
- ٣- تنشيط التلاميذ في عمالية التعلم والتعليم.
- ٤- مساعدة التلاميذ لنيل المعرفة والملاحظة عن المواد الدراسية بوسيلة النشاط.
- ٥- تشجيع الطلاب في رغبة تعليم اللغة العربية لانهم يتعلمونها فارجح متمتعين.

الفصل الثالث: مهارة الكتابة

أ- تعريف مهارة الكتابة

الكتابة لغة مصدر من كتب يكتب كتابة، ويضيق مفهوم الكتابة في بعض البرامج ليقصر على النسخ (copying) أو التهجئة (spelling)، ويتسع بعضها الآخر حتى يشمل مختلف العمليات العقلية اللازمة لتعبير النفس. إنها حسب التصور الأخير نشاط ذهني يعتمد على الإختيار الواعي لما يريد المفرد التعبير عنه، و القدرة على تنظيم الخبرات وعرضها بشكل يتناسب مع عرض الكاتب.^{٤٢}

وعرف بعضهم الخط تعريفا وظيفيا. قال ابن خلدون: "الخط رسوم وأشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس". والكتابة هي من خواص الإنسان التي يميزها عن الحيوان.

وهكذا تجد أن الكتابة حروف مكتوبة (مخطوطة) تصور الألفاظ الدالة على ما في نفس الإنسان، أي هي الوسيلة الأكثر ثباتا واستمرارا كما أنها من ادوات الإتصال الأساسية التي تحمل الفكر الإنساني من جميل إلى جميل آخر. وتعد الكتابة من مظاهر التقدم الحضاري، كما أنها الدلالة الأولى على رقي الإنساني. إذا لولاها أضعفت خزانة الفكر المتراكمة من أمة إلى أخرى، وظلت الإنسانية هي مهد طفولتها المعرفية والعلمية.

عرف تاريغان (Tarigan) أن الكتابة هي رسم رموز الخطوط البيانية الذي يحمل معناه ورسم الواحدة اللغوية، وهذا التعريف يفرق بين الكتابة والرسم: الصورة أو

^{٤٢} رشدي أحمد طعيمة. تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهة وأساليب (مصر: مشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ١٩٨٩م). ١٨٧

الحروف لا يعنى بالكتابة لأنه لا ينوب الفكرة اللغوية، وأما الكتابة هي رسم الحروف الذي يحمل المعنى فيها.^{٤٣}

ويتوقف تعريف الكتابة على إدراك الفرق بين المعنيين. أولاً هي تسجيل الحروف والكلمات والجمل على الأوراق ولألواح وغيرها. ثانياً هي تحويل للفونيمات الصوتية المسموعة إلى رموز وخطوط وأشكال مكتوبة بطريقة ما إصطلحت عليها اللغويون بأن الكتابة مرادف للإنشاء أو التعبير التحريري.

ومهارة الكتابة هي قدرة على تنظيم الأفكار باستعمال رموز اللغة الكتابة يعنى طريقة خاصة في اعتبار الرأي مرتباً الكتابة عند الأدباء صناعة الرسائل إذن كانت الكتابة بهذا المعنى تؤدي بالنقوس المسماة بالخط.

ب- أهداف مهارة الكتابة

يستهدف تعليم الطلاب الكتابة في نهاية المرحلة الصوتية عدة أمور، من أهمها:

- ١- إزالة حالة التوتر التي يشعر بها الدرس كلمات طالت المرحلة الصوتية وعدم تشتيت إنتباهه بين مهاراتها.
- ٢- إشباع رغبته في تعريف الشكل المكتوب للرموز اللغوية. فلذلك من شأنه زيادة ثقته بالبرنامج وإحساسه بأنه يمارس اللغة في مختلف أشكالها.

^{٤٣}ترجم من: ٥, (١٩٩٧), Jakarta: Alpha, Hakam Chozin Fajrul, *Cara Mudah Menulis Karya Ilmiah*,

- ٣- تدعيم طريقة نطق الحروف والكلمات والجمل. وذلك بتمكين الطالب من ممارسة نطقها منفردا في البيت. ولاشك أن التبكير في هذا سوف يحمي الطالب من النطق المشوه للغة عند ما لا يسجلها في حينها أو عندما يسجلها بكتابة صوتية خاطئة.
- ٤- تدريب الطالب على تعرّف طريقة نطق كلمات أخرى قد لا ترد في الحصة. فيشعر بشيء من الإستقلال في نطق الكلمات وعدم التقييد بما يعرض عليه.
- ٥- تمكينه من حفظ المادة اللغوية التي تعلمها في الفصل واسترجاعها عند الحاجة إليها.
- ٦- تهيئة الطالب لتعليم المهارات اللغوية الأخرى، إن الكتابة نشاط لغوي مركب إذا يستلزم القدرة على تمييز الأصوات عند سماعها ونطقها وقراءتها. وذلك قبل الشروع في كتابتها. ولاشك أن التدريب على الكتابة من شأنه تدعيم المهارات الأخرى.
- ٧- إن الكتابة نشاط لغوي متكامل نستطيع من خلاله الوقوف على مدى تقدم الطالب في تعلم المهارات الأخرى. فمن خلالها يمكن قياس هذه المهارات.
- ٨- وأخيرا فإن التدريب على الكتابة من شأنه أن يزود الطالب بمهارات وظيفية يحتاجها بعد ذلك في حياته.^{٤٤}

ج- أنواع الكتابة

قد اختلف العلماء في تقسيم الكتابة. و ذلك الاختلاف باختلاف نظرهم فيها. و رأى كمال ابراهيم بدري بان الكتابة اشكال مختلفة. ومنها هو نسخ أو نقل

^{٤٤} نفس المراجع السابقة رشدى أحمد طعيمة, ص. ١٨٨-١٨٧

زمنها ما ابداعى. ومنها ما هو تحويلى (كمال ابراهيم بدري، الوجه فى تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها).

أ- الكتابة النسخية

تنخذ هذا النوع من الكتابة عدة اشكالها أهمها نسخ الحروف الهجائية والكلمات والجمل والنصوص المختلفة الاحجام وهى عملية محاكاة للرمز الكتابية واعادة تصويرها. فهى لا تتطلب تفكيراً ذهنياً عميقاً بقدر ما تتطلب مهارة حركية وقوة ملاحظة وقدرة على التقليد.

ب- الكتابة الابداعية

وتشتمل على الإنشاء بصغة عامة حيث يقوم الكاتب ببناء لغوي يعبر فيه عن أفكاره أو أفكار غيره فى صورة رسالة أو مقالة أو قصيدة.. الخ. وقد يقوم أيضاً بتلخيص كتاب لكاتب آخر باستخدام أسلوبه الخاص المتميز.

ج- الكتابة التحويلية

وهى صياغة لغوية جديدة تعتمد على تحويل أفكار الآخرين من لغة إلى لغة أخرى. و تتمثل فى ترجمة المقالات والكتب والبحوث. والكاتب فى هذا النوع وان كان مقيداً بأفكار الآخرين فإنه ما زال حراً فى اختيار المفردات الأنسب والأساليب الاصلح التى تساعده على نقل المعاني معنا امينا. ويندرج تحت الكتابة التحويلية الإملاء وتدوين المحاضرات وتسجيل الملاحظات حيث يقوم الكاتب بتحويل الصوت المسموع إلى مكتوبة و هذا يحتاج إلى عمليات ذهنية أهمها تذكر صورة الكلمات وقفا لقواعد كتابتها. لهذا يعد مرحلة اعلى من مجرد النسخ.

د- فن تعليم الكتابة

والكتابة أما أن تعنى التعبير الكتابي في الفكر الطالب لفظا وأسلوبا وأما أن تعنى الأداة الرمزية للتعبير عن الفكرة رسما إملائيا، وأما أن تعنى الأداة الرمزية للتعبير عن الفكرة رسما إملائيا، وأما أن تجويد هذه الأداة تجويدا خطيا. وعرض هذه الفنون الثلاثة.^{٤٥} فيما يلي:

١- الرسم الإملائي

يقصد بالإملاء رسم الكلمات والحروف رسما صحيحا على حسب الأصول المتفق عليها، أو هي الأداة الرمزية للتعبير عن الفكرة رسما إملائيا يضمن سلامة الكتابة، وصحتها، ووضوحها، وصون القلم من الخطأ في الرسم وإعانة القارئ على فهم المكتوب.^{٤٦}

الرسم الإملائي والقراءة وجهات لعملة واحدة، فالشخص غير القادر على الكتابة الصحيحة، الخالية من الأخطاء في رسمها، غير قادر على القراءة الصحيحة أو على الأقل دون تعثر في قراءته و الإملاء نظام لغوي معين، موضوعة الكلمات التي يجب فصلها، والتي يجب وصلها، والحروف التي تزداد، والحروف التي تحذف، والهمزة بأنواعها المختلفة، سواء أكانت مفردة، أو على أحد حروف الدين الثلاثة، والألف اللينة، وهاء التأنيث وتاؤه، وعلامات الترقيم، والتنوين بأنواعه، والمد بأنواعه، والكلمات النوعية الواردة بالمواد الدراسية، واللام الشمسية والتمزية: وفيه تدرب للتلميذ على كتابة الكلمات بالطريقة التي إتفق عليها أهل اللغة حتى لا

^{٤٥} إبراهيم محمد عطاء، في تدريس اللغة العربية، القاهرة: مركز الكتاب للنشرة، ٢٠٠٥م، ص. ٢١٨

^{٤٦} نفس المراجع، ص. ٢٣١

تتعذر ترجمتها إلى معانيها، والإملاء بهذا الاعتبار يتطلب مهارة في الإصغاء إلى المضمون ومخارج الحروف، والإملاء يعد فهمه وإتقانه وسيلة جيدة لسلامة التعبير و الإفهام، لأن الإملاء الصحيح لأي نص يؤدي إلى فهمه تأماً.^{٤٧}

٢- الخط

الخط فن من الفنون الجميلة، كالرسم، والزخرفة، والنحت، ويقوم على قواعد فنية تراعي الدقة في رسم خطوط أفقية ورأسية وعمل دوائر ومنحنيات مما يمكن إتقانه بالتدريب.^{٤٨}

هو رسوم وأشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة، الدالة على ما في النفس، أو هو معرفة تصوير اللفظ بحروف هجائية وهو لسان اليد وبهجة الضمير، وسير العقول، ووص الفكر، وسلاح المعرفة، وأنس الإخوان عند الفرقة، ومحادثهم على بعد المسافة، ومستودع السير، وديوان الأمور، وهو بيان عن القول والكلام، كما أن القول والكلام بيان عما في النفس الضمير من المعاني.^{٤٩}

٣- التعبير التحريري

إبانة وإفصاح عما يجول في النفس من خواطر وأفكار، وتطبيق لمفاهيم وحقائق وقواعد قد خبرها الإنسان، فهو المحصلة النهائية لما تعلمه المتعلم في اللغة من معارف التي تعتبر جميعها في خدمة التعبير، وهو عنصر من عناصر النجاح التي

^{٤٧} محمد إبراهيم الخطيب، طرئق التعليم اللغة العربية، الرياض: مكتبة التوبة، ص. ١٢٠

^{٤٨} نفس المراجع، ص. ١٢٥

^{٤٩} إبراهيم محمد عطاء، في تدريس اللغة العربية، ص. ٢٥٠

لا يستغني عنها الإنسان في أي طور من أطوار حياته.^{٥٠} والتعبير الكتابي يحقق وظيفتين من وظائف اللغة هما: الايصال والتفكير، ومن هنا أيضا ينبغي أن يتجه تعلم التعبير الكتابي لإتجاهين هما: إتجاه الإتصال، وهو ما يطلق عليه الآن، الإتجاه الوظيفي، إتجاه تسهيل عملية التفكير والتعبير عنه.

كتب زينودين راضيت، كانت اصطلاحين مهارة الكتابة في اللغة العربية يعنى التعبير التحريري والإنشاء، التعبير التحريري والإنشاء قسمان هو إنشاء الموجهة وإنشاء الحرية.

الإنشاء هو تعبير الصحيح باللفظ عما يحول في النفس يكون أما باللسان وأما بالقلم. وبهذا التعريف ظهر لنا، أن الإنشاء قسمان:

أ- إنشاء الشفوى

ب- إنشاء التحريري

واصطلح اللغويون على أن الإنشاء التحريري يسمى أيضا بالكتابة والتعبير التحريري أو التعبير الكتابي وهذا يخالفنا الآندونسيين فإن أول ما يتبادر في أفكارنا عندما نستمع إلى "الإنشاء" هو التعبير التحريري. وأما الإنشاء الشفوى فيأتي بصورة درس الخطابة بجانب المحادثة.^{٥١}

قال محمود معروف في كتاب خصائص العربية: التعبير (الإنشاء) لفظا هو الإبانة والإفصاح عما يحول في خاطر الإنسان من أفكار ومشاعر وأحاسيس، وحيث يفهمه الآخرون. ويقال عبر عما في نفسه، أي أعرب وبين الكلام.

^{٥٠} محمد إبراهيم الخطيب، طرائق التعليم اللغة العربية، ص. ١٣١

^{٥١} جامعة سونن امبيل، العربية المنهجية، سورابايا: ٢٠٠٣ ص. ١

التعبير اصطلاحاً هو العمل المدرسى المنهجي الذى يسير وفق خطه
مكامل، بالوصول بالطالب إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه
ومشاهداته وخبراته الحياتية شفاهاً و كتاباً بلغة سليمة، وفق نسق فكري معين.
وكان المعلم يوقف التلاميذ عن الكتابة ليخبرهم عن عدد الفقرات المطلوبة منهم أو
ليعطيهـم بعض الأفكار أو كلمات المساعدة.^{٥٢}

التعبير التحريرى (الإنشاء) هو النافذة التى نتصل بواسطتها بهذا العالم عن
طريق القلم. التعبير (الإنشاء) التحريرى قسمان:

١ - إنشاء الموجهة

إنشاء الموجهة هي الإنشاء السفلى، يبدأ تعليمها من تركيب الحرف والمفردات
والكلمات والكلمات والأجناس الأخرى.

٢ - إنشاء الحرية

هي الإنشاء العليا، لأنه ارتباط بعلم القواعد، يحرون في عمليه الكتابة.
كالمعادة كاتبه ماهر ومسلط في علم القواعد.

^{٥٢} محمد على الخولى، أساليب تدريس اللغة العربية، (المملكة العربية السعودية: الرياض، ١٩٨٦) ص. ١٢٥-١٢٣